التصنيف العربى المعياري للمهن 2008

أولاً: التصنيف المهنى ودستور منظمة العمل العربية:

تعود اهتمامات منظمة العمل العربية بإعداد التصنيف المهني العربي إلى نشأتها الأولى عندما تم تضمين دستورها بأن ***إعداد تصنيف مهني عربي من الأهداف الرئيسية لعمل المنظمة*** ولتحقيق هذا الهدف سعت المنظمة منذ سبعينيات القرن الماضي بالتعاون مع جهات عربية ودولية لإنجاز تصنيف عربي موحد ولكن لم يحالفها النجاح لأسباب خارجة عن إرادتها ، ومع ذلك فقد واصلت المنظمة جهودها ومساعيها بجهود فنييها وعدد من الخبراء العرب الذين قدموا خبراتهم بكل سخاء ، وفي هذا السياق تم تنظيم ندوة عربية في مدينة طنجة المغربية عام 1981 تم من خلالها الإطلاع على تصانيف مهنية عربية ودولية فضلا عن مناقشة التصنيف المهني الدولي الصادر عام 1969، وانتهت الندوة بعدة توصيات فى إطار أهمية العمل بالتصنيف المهنى والدور الذى يجب أن تؤديه منظمة العمل العربية .

وبعد هذه الندوة وما تمخضت عنه من توصيات ونتائج استمر مكتب العمل العربي في جهوده الرامية لإعداد التصنيف العربي وكلف عدد من الخبراء العرب، لتنتهي تلك الجهود بإعداد مشروع التصنيف المهني العربي الذي تم عرضه على الدورة (16) لمؤتمر العمل العربي (بغداد، 1988) الذي أقر المشروع من حيث المبدأ وكلف مجلس الإدارة باعتماده بشكل نهائي بعد الوقوف على آخر الملاحظات التي تبديها أطراف الإنتاج الثلاثة والمعنيين بهذا الموضوع.

وهكذا جاء إقرار واعتماد التصنيف المهني العربي في الدورة (30) لمجلس إدارة منظمة العمل العربية 1988 وقد تضمن (1803) مهنة.

ثانياً: مراحل استكمال وتطوير التصنيف المهنى:

1- رغم مضي أكثر من 19 عاماً على إقرار التصنيف المهني العربي لأول مرة إلا أن التطبيق العملي لم يكن ليرضي طموح المنظمة لهذا المشروع الهام.

2- ظل متفاوت التطبيق من ناحية ولعدم توفر الفرصة للمنظمة للمتابعة الميدانية من ناحية أخرى.

3- عدم إمكانية وقوف المنظمة على مجمل الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه التجربة.

4- كان لا بد للمنظمة أن تجد وسيلة للنهوض بالتصنيف المهني ليكون مواكبا للمتغيرات الدولية.

5- التنسيق مع القائمين على مشروع التعاون الإقليمي العربي الألماني في مجالات التعليم والتدريب المهني والتنقل بين عدد من الدول العربية عام 2003 وبالتعاون الفعال مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني (G.T.Z).

6- يتضمن التصنيف تبادل المعلومات بين الدول العربية المشاركة في المشروع وهي كل من الأردن وسوريا وفلسطين ومصر ولبنان. ليكون إعداد تصنيف مهني عربي مطور، أحد مشاريع برنامج التعاون المذكور.

7- عكف على إعداده (159) خبيرا من الدول العربية المشاركة في المشروع أخذين بعين الاعتبار في تطوير التصنيف المهني العربي انسجامه مع التصنيف الدولي المعياري للمهن الصادر عن منظمة العمل الدولية والتوجهات التي كانت منتظرة في تطوير التصنيف الدولي المعياري للمهن.

ثالثا : منظمة العمل العربية والتصور المستقبلى للتصنيف المهنى :

1- التنسيق مع الدول العربية للوصول إلى أن يكون التصنيف العربي المعياري للمهن يخدم الأغراض التالية:

- وثيقة تمثل آخر تحديث حتى نهاية عام 2008 قابلة للتطوير والإضافة حسب مقتضيات سوق العمل فى ظل ظروف العولمة وعالم الاتصالات وحسب متطلبات كل قطر عربي.
- سهل التنفيذ في مختلف المجالات التي يخدمها التصنيف.
- أساساً لتقييم الأجور وغلاء المعيشة وتشغيل القوى العاملة.
- مساعداً فعالاً لبرامج التدريب المهني والتعليم التقني.
- تحديد سياسات التعليم والتوجيه والتدريب المهني.
- أداة رئيسية في مجال تبادل المعلومات بين الأقطار العربية في مجال تنقل القوى العاملة وتيسير البيانات اللازمة لتحديد الاحتياجات المهنية.
- يساعد في إجراء المقارنات العربية والدولية في المجالات الإحصائية، وتبادل البيانات بصورة مرمزة ومنمطة بين الأقطار العربية.
- يساعد في تنظيم معلومات هجرة القوى العاملة.
- يساعد فى تخطيط الموارد البشرية.
- الوثيقة تمثل قاعدة مهمة يستفاد منها عند قيام مشروع الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل العربية.

2- فضلاً عما تقدم فإن العمل بالتصنيف العربي المعياري للمهن يتأتى من خلال إرادة وطنية وعربية هادفة إلى الارتقاء بمستوى المعلومات والبيانات المتعلقة بالقوى العاملة البشرية وولوج سلالم العلم والمعرفة لوضع الخطط الهادفة إلى الحد من شبح البطالة وإيجاد المنافذ العديدة لفرص العمل المبنية على بيانات وإحصاءات دقيقة، تساعد متخذي القرار بالاستناد إلى معلومات رصينة.

3- أ- خططت المنظمة للمباشرة في تنظيم دورات وورش عمل للتدريب على تطبيق واستخدامات التصنيف وكذلك إناطة مسئولية العمل على تنفيذ التصنيف إلى وحدات إدارية متخصصة وتقديم الدعم اللازم لها.

(ب) تعميم التصنيف على أطراف الإنتاج الثلاثة على اسطوانة مدمجة (CD).

جـ) تسمية خبراء فى مجال تطبيق واستخدامات التصنيف المهنى واعتمادها للمباشرة في تنظيم عمل الدورات والندوات.

(د) التعاون والتنسيق مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني GTZ فى مجال المتابعة وعقد الدورات وورش العمل وغير ذلك من المسائل التى ستساعد للوصول بالتصنيف المعياري العربي ليكون:

1- قابلا للتطبيق فى مختلف المجالات التى يخدمها التصنيف في كل قطر عربي.

2- مرجعا أساسيا يلتزم به كل قطر يمد أو يطور تصنيفه القطري.

3- متطورا ليشمل المهن الجديدة المستحدثة فى الأقطار العربية من خلال التخطيط للتطور التكنولوجي أو من نتائج التعدادات السكانية العامة ومسوح التشغيل.

4- مرتبطا بملاحق تعد حسب الحاجة مثل أدلة المقارنة مع التصانيف القطرية، واستخدام اللغتين الإنجليزية والفرنسية فى فهارسه، وإصدار ملاحق بتعديلاته، وإصدار أدلة استخداماته.

5- منطلقا لدراسة الأجور وخطط التعليم والتدريب.

6- لغة واضحة مشتركة فى تبادل المعلومات بشأن التشغيل وتنظيم تنقل الأيدي العاملة.

* * *

محمد شريف داود

مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل

بمنظمة العمل العربية

محمد شريف
ط/ محمد